Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل السادس
قيصـــر وشـــيشـــرون

قيصر، أعظم رجل أنتجته روما، كما نعتقد جميعاً من دون أدنى فكرة لماذا، يظهر أقل تمايزاً من كل الشخصيات المشهورة الأخرى التي ناقشها شيشرون مع اصدقائه. وخسارتنا الكبيرة أن قيصر لم يقدم شرحاً عن نفسه. فأي كتاب، بغض النظر عن موضوعه، لايمكن أن يكون أقل تعبيراً عن الشخصية من كتابه «الحرب الغالية». إنه المثال الوحيد في الأدب عن السيرة الذاتية غير الشخصية. إن قيصر يظهر تقريباً في كل صفحة، ولكن بالطريقة ذاتها التي تظهر بها كل الشخصيات الأخرى. في سرد يظهره وهو يتخطى العقبات الكبيرة ويواجه غرائب فائقة، ويتحمل مسؤوليات شاملة، في الخطر الدائم من الهزيمة والموت -عبر كل مايجب أن يملأه بالفرح والحزن واليأس والنصر، هناك استثناءان فقط في الملحق الكامل للكتاب، مقطعان فقط، وكلاهما قيصر، نجد فيهما ملمحاً من الشعور الشخصي.

المقطع الأول عبارة عن جملة فقط، في نهاية وصفه حملته الأولى: مجلس الشيوخ وقد عرف بهذه النجاحات عن طريق رسائل قيصر، قرر عيد شكر من خمسة عشر يوماً، وهو عدد لم يمنح لأي جنرال من قبل». التقرير ساذج بما يكفي أن يعزى لشيشرون. هناك شعاع صغير ينطلق منه ويضيء ذلك الشيء المبهم، قلب قيصر. لقد كان فخوراً بذلك الشكر،